Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الشعرى الفصيح التى تعتمد على تشكيل الصور وتشعير الكلمات وصناعة الرموز وبناء القصائد بطريقة هندسية دقيقة مما جعل بعضه يتسع لموجات الحداثة وتعقيداتها الشديدة، لكن الاتجاه الأساسى فيه مازال يتمثل فى توظيف التلقائية الغنائية والقرب الشديد من الحس العام وتمثيل الحياة بكل ماتزخر به من فن أصيل وعفوى.

حادى بادى:

هذا هو عنوان المجموعة الشعرية الجديدة التى صدرت أخيرا لمحمد كشيك ـ آخر العنقود ـ من شعراء العامية الموهوبين والذى استقبله فؤاد حداد فى الثمانينات قائلا:

اسمع يا محمد ياكشيك
يا ولدى ياضىّ ولادى
يا واقف فى الخط الأول
هىّ القافية لما تنادى
ولاّ عيونى ولا فؤادى
يسبق ويقول لك: لبيك

وهى مجموعة تشتمل على قصائد وصور غنائية للأطفال، سبقتها مجموعة أخرى للأطفال أيضا بعنوان «زقزقات»، وهنا يلتقى مثلث البراءة العذبة والبكارة الفنية: الطفولة / الشعر / العفوية ليصنع مدارا منعشا فى روح الإبداع المعاصر، فمنذ فترة طويلة التفت الباحثون إلى علاقة الطفولة بالشعر، كل منهما يتمثل فى استثارة الدهشة أمام العالم وانتزاع الحلم منه ورؤية المستقبل فى ملامحه، فى العودة إلى الجذر البسيط والغناء الحلو والمشاعر الغضة الريانة، فإذا كانت العامية بتلقائيتها الفطرية وقربها الشديد من سخونة الحياة هى أداة التعبير الشعرى المنبثق من الطفولة والموجه إليها كان الوعد أقوى بتدفق نبع صاف يغسل وجه العالم